

عندئذ سأسير على عظمي ...
حتى يتناثر فوق الأرض بحيرات
يصنع منه الفقراء مرايا وشبابيك
[خطوة خامسة الى الامام ...]
الطبيب × شامه ... شامه ...
المرأة [خطوة سادسة الى الامام]
- حتى لو لم تبق هناك ارض .
سأقص الجلد وأفرشه ،
وأسير على الجلد .
[خطوة سابعة الى الامام]
الطبيب × ستكونين سجيناً جلدك .
[الخطوة الثامنة الى الامام ، والمهرض وهو
يندفع الى الكوليس الايمن ويشد حبلاً . جرس
الانذار يدق بعنف ، يختلط بدوي بوق عربية
الاسعاف . ستار ابيض شفاف يسقط فوق
الخشبة . المرأة خلف الستار ، تندفع هنا
وهنا كأنها تبحث عن مخرج . وأضواء
البروجكتورات الحمراء تطاردها]
[المرأة تصرخ]
- حتى آخر قدم في الزنزانة قد سرت اليكم
بهرب دمكم من تحت الجلد وتأكلكم .
كالدندان أصابعكم .
ماذا يفصلني عنكم ؟
حائط قطن ؟
[تنتقل خلف الستار ، وأضواء البروجكتورات
الحمراء تسقط فوقها]
- وجهي خلف سحابه .
الكأس يدي والجسد زجاجه
والقدم العنقود .
قدمي جرس الأرض .
من يتبع قدمي ، أعطيه جرسى .
دقي يا قدمي ، يا جرس الأرض
يا قدمي يا جرس الأرض .
ستمشش في أنفي عصافير الأرض .
ستمشش بين أصابع قدمي عصافير الأرض .
دقي يا قدمي يا جرس الأرض .
دقي ...
دقي ...
دقي ...
[اطفاء]

السحكة تنتظر الكمكة » [.
[صوت ميكرفون آخر]
[... من بابلو نيرودا وهو يموت . انتظروا
اوراق التوت ؟! ...]
[صوت ميكرفون ثالث]
[« ... من اصبح اجمل عاشقة في العالم .
انا أنتظر الخاتم ... »]
[المرأة ترتكز بيديها على قائمتي الكرسي ،
وتنهض ، تضرب الأرض بقدمها اليسرى ، ثم
بقدمها اليمنى وتصيح] :
- هي ذي الأرض .
مائدة الفقراء .
يا قدمي كوني ناكهة الأرض ، على مائدة
الفقراء .
[تدفع الكرسي ... وتبدأ خطواتها الاولى .
الطبيب والمهرض ، يندفعان اليها]
الطبيب × شامه . شامه .
الأرض ... الأرض .
المرأة - اعطتني نطفتها الأرض .
اعطتني يدها ، فمبا ... سبعة أعوام وأنا
فوق سريرك ،
الطبيب × انزلتك وتطمعت الحبل .
أعطيتك كرسيًا .
المرأة - [خطوة ثانية الى الامام]
سكننا ...
الطبيب × دودة قز .
المرأة - حبلاً ...
[خطوة ثالثة الى الامام]
المهرض [ينقض عليها]
● زانية ...
المرأة [وهي تدفعه]
- انا زوجة هذي الأرض .
زوجة هذي الأرض .
[خطوة رابعة الى الامام]
الطبيب × أين ستمضين ...؟
المرأة - حتى يسقط لحمي ...
يتناثر فوق الأرض .
ريشا يصنع منه الفقراء عصافير .